



سلسلة أنتولوجيا الهايكو العربي

فؤاد رفقة (١٩٣٠-٢٠١١)



عبد القادر الجموسي

شاعر وناقد من المغرب

فؤاد رفقة شاعر ومفكر ومترجم. ولد بسورية عام ١٩٣٠. درس ببيروت. حصل على دكتوراه من جامعة تورينغن الألمانية عن أطروحة بعنوان "نظرية الشعر عند مارتن هيدغر" ١٩٦٥. بدأ كتابة الشعر العمودي منذ الخمسينيات من القرن العشرين حيث احتضنت مجلة الأديب بواكير شعره. ويتأثر من الشعر الألماني انتقل إلى قصيدة النثر حيث يتجاوز الشعر والفكر. القصيدة لديه هي "البيت الذي ينزل فيه الشعر ويضيء". (انظر مقالته "الشعر والقصيدة" (مواقف، ابريل ١٩٧٩).

يعتبر فؤاد رفقة أحد مؤسسي مجلة "شعر". وقد ساهم في الترجمة لأبرز الشعراء الألمان من ريلكه وهولدرن وتراكل ونوفاليس وهيدغر وهرمان هسه. حاز على جائزة غوته عام ٢٠١٠. من بين أعماله: "مرساة على الخليج" ١٩٦٢، "العشب الذي يموت" ١٩٧٠، "أنهار برية" ١٩٨٢، "قصائد هندي أحمر" ١٩٩٣، "خربة الصوفي" ١٩٩٨، "خربشات في جسد الوقت" ٢٠٠٦، "عودة المراكب" ٢٠٠٩، "تمارين في الهايكو" ٢٠١٠، و"محدلة الموت وهموم لا تنتهي" ٢٠١١.

في مقدمة ديوانه "تمارين في الهايكو" (دار نلسون، ٢٠١١) الذي كتبه عام ٢٠٠٧، يعتبر فؤاد رفقة كيان تجربة الهايكو "إشراقاً تلفح الشاعر اليقظ فيترجمها إلى لغة بسيطة - كثيفة - كونية، في كينونتها هذه هي أبعد ما تكون عن ظاهرة الصوت، إنها لغة الصمت الداكن الجذور".

تمارين في الهايكو



٦

دائم السفر
وفي مكانه يبقى
شاعر وقصيدة

٧

تحت أقدام المشاة
يتكسر الورق
الخريف يئن

٨

خارج المياه
أبدا ترقص السمكة
الموت يحب الرقص

٩

طاقة في السحب
شعاع على البحر
الكينونة بريق

١٠

ما الشمس لولا كروم الأرض
ما الأرض لولا بهاء الشمس
الوجود وليمة

١

أنسام جنوبية
طائر على قصبة
أرجوحة النعاس

٢

عيون
غيش صباحي
القصيدة غير مرئية

٣

قفار
درب بلا تخوم
البجعة راحلة

٤

من ظلمة مثقوبة
حشرات تنز
الأرواح تهيم

٥

مقبرة
بلوط هرم
الريح تحب الأنين

